### واشنطن «تعرب عن قلقها» من البرنامج النووي المفترض لدمشق

# السوريون يشاركون في أكبر احتجاجات حتى الآن ومقتل 28

■ عمّان، نيويورك - رويترز، أف ب

□ قتلت قوات الأمن السورية 28 شخصاً على الأقل أمس الجمعة (15 يوليو/ تموز 2011) فيما خرج مئات الآلاف من الأشخاص إلى الشوارع في أنحاء البلاد في أكبر احتجاجات حتى الآن ضد الرئيس بشار الأسد.

ويسعى الأسد الذي يواجه أكبر تحد لنحو 40 عاماً من حكم حزب البعث إلى سحق الاحتجاجات. لكن على رغم أن جماعات حقوقية تقول إن نحو 1400 مدني قتلوا منذ مارس/ آذار تتواصل الاحتجاجات بلا هوادة ويتزايد عدد المشاركين فيها. وقال رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبدالرحمن «هذه هي أكبر احتجاجات حتى الآن. إنها تحد صريح للسلطات لاسيما عندما تخرّج كل هذه الأعداد في دمشق للمرة الأولى».

وذكر شهود وناشطون أن الشرطة أطلقت الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع في العاصمة دمشق، ما أسفر عن مقتل خمسة وفي جنوب سورية قرب الحدود مع الأردن حيث قتلت أربعة. وأضافوا أن قوات الأمن قتلت بالرصاص ثلاثة محتجين في مدينة إدلب بشمال البلاد. وقال شاهد عبر الهاتف من وسط دمشق «نحن في حي الميدان وهم يطلقون قنابل مسيلة للدموع علينا والناس يهتفون».

وفي مدينة حماة التي نفذ الجيش مذبحة فيها العام 1982 أظهرت لقطات فيديو صورها السكان حشداً كبيراً في ساحة العاصي الرئيسية بالمدينة يردد «الشعب يريد إسقاط النظام». وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 350 ألفاً على الأقل تظاهروا في محافظة دير الزور الشرقية. وقال السكان إن القوات السورية قتلت بالرصاص اثنين من المحتجين هناك أمس الأول. وعلى رغم أن دير الزور مركز الإنتاج المتواضع من النفط في سورية فإنها من أفقر المناطق في الدولة البالغ عدد سكانها 20 مليون نسمة. وجاءت تظاهرات أمس تلبية لدعوة نشطاء لاحتجاجات حاشدة بعد صلاة ظهر أمس الجمعة، في أنحاء البلاد للتنديد بالحملة الأمنية الوحشية المتواصلة التي يشنها الأمن، وأيضاً للمطالبة بالديمقراطية. أطلق النشطاء على احتجاجات أمس اسم «جمعة أسرى الحرية» تكريماً لمن تم اعتقالهم منذ اندلاع الاحتجاجات.

من جهتها أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) «استشهاد مدني برصاص مسلحين في إدلب وأصيب عنصران من قوات حفظ النظام بإطلاق النار عليهما من قبل مسلحين في جوبر». وأضافت «كما أطلق مسلحون النار على قوات حفظ النظام والمواطنين في القابون وركن الدين ما أدى إلى استشهاد مدني وجرح اثنين من قوات حفظ النظام». في سياق آخر، أعربت الولايات المتحدة عن «قلقها العميق» أمس الأول مما سمعته من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجلس الأمن الدولي بشأن وجود نشاطات نووية مفترضة لسورية. وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، سوزان رايس إن «الولايات المتحدة مازالت قلقة بالعمق»، مضيفة أن بلادها وبعد التقرير الذي قدمته الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن سورية «تؤكد قلقها الطويل الأمد بشأن احترام سورية واجباتها الدولية في المجال النووي». وأضافت أن «الرفض الدائم لسورية التعاون مع تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجهودها لكشف حقيقة هدف المنشأة النووية السرية في دير الزور (...) يهدد السلام الدولي والأمن».

وحسب مصدر فرنسي في الأمم المتحدة فقد «استمع أعضاء مجلس الأمن لعرض من الوكالة الدولية للطاقة الذرية قدمت فيه التفاصيل التقنية التي سمحت لها التوصل إلى نتيجة أن سورية تنتهك التزاماتها في مجال عدم الانتشار النووي». وتبنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في التاسع من يونيو/ حزيران الماضي قراراً قدمته الولايات المتحدة ويطلب رفع ملف النشاطات السورية النووية غير السرية إلى مجلس الأمن. وكانت الصين وروسيا بين الدول التي رفضت القرار.

معارضون سوريون يتظاهرون في لبنان (رويترز)

جندي أميركي يطلق قذيفة خلال مواجهات في جنوب أفغانستان (رويترز)

## بدء انسحاب الجنود الأميركيين من أفغانستان

□ غادرت مجموعة أولى من أصل عشرة آلاف جندي أميركي يفترض أن ينسحبوا من أفغانستان هذا العام، البلاد أمس (الجمعة) لتبدأ بذلك عملية الخفض التدريجي للقوات الأميركية التي يفترض أن تستكمل في العام 2014.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما أعلن في نهاية يونيو/ حزيران الماضي سحب ثلث القوات الأميركية المنتشرة في أفغانستان بحلول صيف 2012 أي نحو 33 ألف عنصر ما يترك في البلاد 65 ألف جندي وينهي فعلياً نشر التعزيزات الأميركية التي أمر بها في أواخر 2009.

وأعلن الجيش الأميركي أمس أن نحو 650 جندياً أميركياً كانوا منتشرين في شمال غرب العاصمة في ولاية باروان غادروا يوم الأربعاء ولن يتم استبدالهم بوحدات أخرى. وقال المتحدث باسم الجيش الأميركي، مايكل وون «أن هؤلاء الجنود هم العناصر الأولى التي تنسحب من أفغانستان من دون أن يتم استبدالهم بجنود آخرين منذ إعلان الرئيس».

ومن المفترض أن يغادر نحو 800 جندي أميركي البلاد بحلول نهاية الشهر وعشرة آلاف آخرين بحلول نهاية العام بحسب مسئولين أميركيين. وقد لقت وتيرة الانتشار انتقادات شديدة في واشنطن حيث يريد الديمقراطيون سحب أعداد أكبر فيما يعتبر الصقور من الجمهوريين أنها أسرع من اللازم في الوقت الذي يشعر فيه مسئولو وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بالاستياء بسبب عدم الأخذ بتوصياتهم.

في الأثناء، أعلنت قوة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان (إيساف) أمس عن فتح تحقيق بشأن مقتل 6 مدنيين سقطوا خلال عملية عسكرية في جنوب شرق البلاد. وأكدت «إيساف» أمس الأول أنها قتلت 6 أشخاص في تلك المنطقة لكنها قالت إنهم من المتمردين.

وأعلنت أمس في بيان أن «قوات التحالف تأخذ كل اتهام بخصوص الضحايا المدنيين على محمل الجد وستجري تحقيقاً كاملاً بشأن هذه العملية».

# إعدام أخوين غير شقيقين لصدام خلال شهر

■ بغداد - أف ب

□ أعلنت وزارة العدل العراقية أمس الجمعة (15 يوليو/ تموز 2011) أن تنفيذ حكم الإعدام بحق خمسة من مسئولي النظام السابق بينهم أخان غير شقيقين لصدام حسين تسلمتهم من القوات الأميركية، سينفذ في غضون شهر.

وقال المتحدث باسم الوزارة، حيدر السعدي لوكالة «فرانس برس» إن «حكم الإعدام سينفذ بحق خمسة من مسئولي النظام السابق بينهم أخوان غير شقيقين لصدام حسين في غضون شهر بعد مصادقة رئاسة الجمهورية على الحكم خلال خمسة أيام».

وبحسب السعدي، فإن «الخمسة هم وطبان إبراهيم الحسن، وسبعاوي إبراهيم الحسن وسلطان هاشم احمد (وزير الدفاع السابق) وحسين رشيد (ضابط رفيع المستوى) وعزيز النومان (مسئول رفيع المستوى في حزب البعث)».

واكد السعدي أن «وزارة العدل تسلمت صباح الخميس آخر 206 معتقلين لدى القوات الأميركية بينهم خمسة من مسئولي النظام السابق صدرت بحقهم أحكام بالإعدام».

وأضاف أن «وزير العدل، حسن الشمري اتفق مع مجلس رئاسة الجمهورية قبل خمسة أيام على عدم تأخير المصادقة على تنفيذ أحكام الإعدام».

وأشار السعدي إلى أن «التصديق على أحكام الإعدام من صلاحية نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي» لأن الرئيس العراقي، جلال طالباني يرفض التوقيع على أحكام الإعدام، على اعتبار أنه سبق وأن وقع نداء عالمياً للمطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام.

وكان المدانون معتقلين في سجن كروبر قرب مطار بغداد من ضمن 200 معتقل لم تسلمهم القوات الأميركية إلى السلطات العراقية عند تسليمها مسئولية السجن الذي كان يضم 1400 سجين العام الماضي.

وكانت المحكمة الجنائية العراقية الخاصة بمحاكمة مسئولي النظام السابق أصدرت العام 2009 حكماً بالإعدام بحق وطبان وسبعاوي إبرهيم الحسن، في قضية إعدام 42 تاجراً عراقياً في 1992.

واصدرت المحكمة حكماً بالإعدام في أكتوبر/ تشرين الاول 2007 بحق وزير الدفاع السابق سلطان هاشم أحمد والفريق حسين رشيد التكريتي بتهمة الإبادة الجماعية ضد الأكراد.

كذلك أصدرت في يونيو/ حزيران الماضي حكماً بإعدام عزيز صالح النومان شنقاً حتى الموت في قضية قمع الانتفاضة الشعبانية العام 1991.

وفيما يتعلق بالمعتقلين الباقين، ذكر السعدي أن «بين المعتقلين الآخرين، قادة في تنظيم القاعدة وقادة مليشيات ويمثل هؤلاء آخر المعتقلين لدى القوات الأميركية».

وكانت السلطات العراقية قد نفذت حكم الإعدام بحق صدام حسين في ديسمبر/ كانون الأول 2006، وأربعة من المسئولين في النظام السابق.

من جانب آخر، أعلنت الشرطة العراقية مقتل خمسة أشخاص وجرح سادس الخميس في حادثين منفصلين في مدينة الموصل . وقال العميد محمد الجبوري لوكالة الانباء الالمانية (د. ب. أ) إن مسلحين «مجهولين اغتالوا امراتين شقيقتين بالقرب من أحد المحلات التجارية في سوق باب السراي وسط الموصل بأسلحة كاتمة للصوت ولاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة». من جهة أخرى قتل ضابط وجندي ومدني وأصيب مدني آخر بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للجيش في ناحية القيارة جنوبي الموصل.

الأخوان غير الشقيقين لصدام، طبان إبراهيم الحسن وسبعاوي إبراهيم

### مستوطنون يشعلون النار في مزارع ويعتدون على منازل

# إسرائيليون وفلسطينيون يتظاهرون في القدس من أجل استقلال فلسطين

■ الأراضي المحتلة - أف ب، د ب أ

□ تظاهر نحو ألف شخص من إسرائيليين وفلسطينيين وناشطين أجانب أمس الجمعة (15 يوليو/ تموز 2011) في القدس المحتلة من أجل «استقلال فلسطين» مع اقتراب موعد طلب السلطة الفلسطينية من الأمم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطينية في سبتمبر/ أيلول المقبل.

ورفع المتظاهرون أعلاماً فلسطينية وانطلقت المسيرة من باب الخليل في القدس العتيقة واتجهت إلى حي الشيخ جراح الذي يشهد تظاهرات أسبوعية ضد طرد أسر فلسطينية لصالح مستوطنين يهود. وأمام انعدام آفاق جدية في مفاوضات السلام المتعثرة منذ 9 أشهر، قرر الفلسطينيون أن يطلبوا من الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطينية لكن إسرائيل وواشنطن ترفضان هذا الخيار رفضاً قاطعاً. ونظمت «المسيرة من أجل الاستقلال» لجنة التضامن مع سكان حي الشيخ جراح وذلك لدعم إقامة دولة فلسطينية. وسارت المسيرة على طول سور مدينة القدس العتيقة ثم اتبعت في تحرك رمزي «الاتجاه المعاكس» للمسيرة التي قام بها في الأول من يونيو/ حزيران قوميون متدينون إسرائيليون احتفالاً «بإعادة توحيد أورشليم» (القدس).

في الأثناء، أشعل مستوطنون إسرائيليون أمس النار في أراضي مزروعة بالزيتون بقرية بورين جنوبي نابلس بالضفة الغربية. وقال مسئول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية، غسان دغلس لوكالة المعلومات والأنباء الفلسطينية «وفا»، إن النيران امتدت لتطال عشرات الدونمات المزروعة بأشجار الزيتون. وأضاف أن أهالي القرية هبوا لإطفاء النار التي اشتعلت بشكل سريع بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

وقال شهود عيان من قرية بورين إنهم شاهدوا مجموعة من المستوطنين وهم يشعلون النار في أراضي القرية عن طريق إشعال إطارات السيارات ويقذفونها من مناطق مرتفعة باتجاه أراضي الفلسطينيين ما أدى إلى انتشار النيران بمساحات أوسع. وأضاف الشهود أن المستوطنين اعتدوا على منازل الفلسطينيين بين بلدتي «حوارة» و «بورين» ورشقوها بالحجارة.

في إطار آخر، شنت مقاتلات إسرائيلية قبيل فجر أمس غارات جديدة على قطاع غزة، بعد إطلاق صواريخ من القطاع، ما أدى إلى إصابة 4 فلسطينيين بجروح طفيفة، بحسب ما ذكرت مصادر طبية فلسطينية. وقال مسئولون أمنيون وشهود فلسطينيون إن الغارة الأخيرة طاولت ثلاثة أهداف، اثنان في مدينة غزة والثالث في خان يونس إلى الجنوب.

وقالت المصادر إن هذه المواقع هي قواعد تابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تحكم قطاع غزة ومجموعات فلسطينية أخرى. وأكد الجيش الإسرائيلي في بيان أن الطيران «هاجم ستة أهداف منها نفقان للتهريب» بين مصر وقطاع غزة. وأضاف أن الأهداف الأخرى تستخدمها مجموعات مسلحة تنشط ضد إسرائيل. ووقعت الغارات الجديدة بعد إطلاق ما لا يقل عن 5 صواريخ وقذائف من قطاع غزة على جنوب إسرائيل لم توقع إصابات.

مسيرة فلسطينية إسرائيلية للمطالبة باستقلال فلسطين (أ.ف.ب)

## طهران: انضمام سفن وغواصات جديدة للأسطول

□ أعلن وزير الدفاع الإيراني العميد أحمد وحيدي عن انضمام سفن وغواصات حربية جديدة، إيرانية الصنع، إلى الأسطول البحري الإيراني.

وقال وحيدي في تصريح خاص لوكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) «إلى جانب اتخاذ خطوات كبيرة في مجال صناعة السفن الحربية الجديدة، هناك خطوات كبيرة أخرى اتخذت في مجال صناعة الأنظمة والأسلحة المتطورة الجديدة». وأشار وزير الدفاع إلى إدراج صناعة أنواع أنظمة الملاحة والسيطرة على جدول أعمال وزارة الدفاع، وقال إنه تم انجاز صناعة قسم منها وأن القسم الآخر قيد الإنتاج. وحول تصريحات وزير الدفاع الأميركي الجديد بشأن دعم إيران لبعض المجموعات في العراق، قال إن الهدف من كيل هذه التهم من قبل المسئولين الأميركيين هو تبرير فشلهم في العراق وأفغانستان. وأكد وحيدي أن الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة قد فشلت في أدائها بالعراق وأفغانستان، متابعاً أن هذه الهزائم قد أدت إلى إيجاد شبه أزمة في النظام الأميركي وأنهم يسعون إلى تبريرها من خلال إلصاقها بدول أخرى في المنطقة من بينها إيران. وفيما يتعلق بأول مهمة للغواصة «يونس» الإيرانية الصنع في المياه الدولية، قال إن هذه الخطوة مهمة جداً في إظهار القوة البحرية للجيش الإيراني.

## العاهل السعودي يلتقي الرئيس السوداني في جدة

□ أفاد مصدر رسمي أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز التقى في جدة أمس (الجمعة) الرئيس السوداني عمر البشير الذي وصل من الدوحة، حيث وقعت الخرطوم وحركة تمرد اتفاقاً للسلام في إقليم دارفور. وذكرت وكالة الأنباء السعودية إن الملك والبشير «بحثا مجمل الأحداث والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والأوضاع الراهنة في السودان»، مشيرة إلى أن الملك قدم التهنئة للبشير على توقيع اتفاقية سلام دارفور. وحضر الاجتماع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ورئيس الاستخبارات العامة الأمير مقرن بن عبدالعزيز. وقد أولم الملك للرئيس السوداني وأديا صلاة الجمعة بمشاركة عدد كبير من الأمراء. وكان البشير شارك أمس الأول في مراسم التوقيع على «وثيقة الدوحة للسلام في دارفور» بين الحكومة وحركة التحرير والعدالة التي لا تتمتع بثقل عسكري كبير، ومن دون مشاركة حركات التمرد الكبيرة.